مدينة الملك فهد الطبية
King Fahad Medical City

التهاب الأذن الوسطى

Middle Ear Infection

التهاب الأذن الوسطى:

التهاب الأذن الوسطى هو السبب الأكثر شيوعًا لفقدان السمع المؤقت في الأطفال، وهو مسؤول عن نسبة كبيرة من الحالات في عيادات طب الأطفال والرعاية الصحية.

ذروة الإصابة بالتهاب الأذن الوسطى تكون بين عمر 6 أشهر و 12 شهر، وتقل الإصابة بهذا النوع من الالتهاب بعد عمر 6 إلى 7 سنوات. وتظهر الدراسات أن 83 % من الأطفال يصابون بنوبة واحدة على الأقل من التهاب الأذن الوسطى بحلول عمر 3 سنوات، و في المرحلة الابتدائية قد يصاب في أي وقت من السنة، بنوع من مشاكل الأذن الوسطى، غالبًا مع انخفاض القدرة السمعية.

كيف تعمل الأذن الوسطى و كيف تتم الإصابة بالالتهاب:

تتصل الأذن الوسطى بالجزء الخلفي من الأنف بواسطة قناة إستاكيوس. تقوم هذه القناة بوظيفتين:

- تساعد في الحفاظ على ضغط هواء متساو داخل وخارج الأذن الوسطى، وبذلك، تسمح لطبلة الأذن بالاهتزاز بفاعلية.
- تسمح بتصريف سوائل الأغشية المخاطية من الأذن الوسطى.

إذا لم تقم قناة إستاكيوس بوظيفتها بالشكل المناسب أو في حال وجود انسداد ناتج عن التهاب، يتم امتصاص الهواء في الأذن الوسطى ولكن مع عدم القدرة على استبداله، وهذا يجعل ضغط الهواء في الأذن الوسطى أقل من ضغط الهواء في القناة السمعية، وينتج عن هذا وجود ضغط سلبي في الأذن الوسطى مما

يتسبب بتجمع السوائل، ومع مرور الوقت، قد تزداد سماكة هذه السوائل، و تؤدي إلى الإصابة بما يسمى "الأذن الغرائية"

أنواع التهاب الأذن الوسطى:

التهاب الأذن الوسطى الحاد:

يتم تشخيصه كالتهاب نشط، حديث الإصابة، ويؤدي إلى احمرار طبلة الأذن، و عادة ما يصاحبه آلام وارتفاع في درجة الحرارة. كما يمكن أن تتكون إفرازات تخرج من الأذن نتيجة ازدياد الضغط وتمزق غشاء الطبلة مع انخفاض في القدرة السمعية في الأذن المصابة.

التهاب الأذن الوسطى المتكرر:

يتميز بالإصابة بثلاث نوبات أو أكثر من التهاب الأذن الوسطى الحاد في خلال ستة أشهر.

التهاب الأذن الوسطى مع تجمع السوائل:

غالبًا ما يشار إليه بـ "الأذن الغرائية"، و يصف حالة وجود سوائل في الأذن الوسطى في غياب الإصابة بارتفاع درجة الحرارة أو الاحمرار. قد يشعر المريض بآلام طفيفة أو انزعاج، وقد يكون وجود السوائل حالة مؤقتة، أو قد تستمر لأشهر عديدة.

مضاعفات التهاب الأذن الوسطى:

- **فقدان السمع:**

عندما لا تعمل الأذن الوسطى بشكل جيد، تصبح أجزاء الأذن الوسطى أقل حركة، وأقل قدرة على نقل اهتزازات الأصوات للأذن الداخلية. يعرف هذا النوع من فقدان السمع بفقدان السمع التوصيلي نظرًا لوجود مشكلة تمنع "توصيل" الصوت بصورة ملائمة عبر الأذن الوسطى إلى القوقعة و العصب السمعي في الأذن الداخلية.

لذا يتسبب التهاب الأذن الوسطى فقط في فقدان جزئي للسمع وإذا تم علاجه بشكل سريع وناجح، تعود القدرة السمعية لحالتها الطبيعية أو قريبة من الطبيعية.

بشكل عام، عادة ما يكون فقدان السمع المصاحب للالتهاب ضمن إطار الفئة الطفيفة إلى البسيطة (16-40 ديسبيل). وقد تختلف درجة فقدان السمع مع تطور المرض، ويمكن أن تبقى على حالها بدون ملاحظة لوقت طويل.

الأطفال الصغار لا يستطيعون التعبير عن شكواهم ، وعدد كبير من الآباء لا يتمكنون من ملاحظة فقدان السمع لدى أطفالهم، ولذلك غالبًا ما يتم اتهام هؤلاء الأطفال بعدم الانتباه، أو بالشقاوة، أو العناد، أو عدم الرغبة في الاستماع.

بعض من علامات فقدان السمع التي يجب التحقق منها تتضمن:

- تأخر تطور الكلام.
- عدم الاستجابة للكلام الهادئ أو عند النداء من غرفة أخرى.
- كثرة طلب التكرار والإعادة.
- الرغبة في رفع صوت التلفاز ورفع الصوت عند الكلام.
- تشتت الانتباه في المدرسة.

• مشاكل في تطور المهارات المكتسبة:

بالرغم من وجود بعض الجدل حول المضاعفات النفسية و التعليمية و الاجتماعية لفقدان السمع التوصيلي الم صاحب لالتهاب الأذن الو سطى الحاد، الاتفاق العام هو وجود صلة، لاسيما عند الإصابة بأمراض الأذن الوسطى في السنين الثلاثة الأولى من العمر، فهناك أدلة تفيد أنه حتى اضطراب القدرة السمعية الطفيف أو المؤقت يمكن أن يتسبب في صعوبات التعلم في المدرسة.

- **التهاب الأذن الوسطى المتكرر:**

يجعل التهاب الأذن الوسطى الحاد، الأذن عرضة للإصابة بنوبات متكررة من هذا الالتهاب.

الفحوصات الطبية:

يصاب العديد من الأطفال بتجمع السوائل في الأذن الوسطى بعد الإصابة بالتهاب الجهاز التنفسي العلوي، ويكون التشخيص صعبًا في الأطفال حديثي الولادة نظرًا لضيق القناة السمعية، ووجود الشمع، والبكاء، أو التهاب الأذن الخارجية. فيتم تشخيص التهاب الأذن الوسطى بشكل أفضل باستخدام مزيج من الوسائل مثل: المنظار الأذني، قياس مقاومة غشاء الطبلة، وتقييم السمع. ويمكن تقييم السمع في أي عمر بعد الولادة بالعديد من طرق الاختبار.

العلاج وتطور المرض:

غالباً ما يتعافى الطفل من التهاب الأذن الوسطى الحاد تلقائيًا مع مرور الوقت ومع تقدمه في العمر، ويعتمد القرار بالتدخل الطبي والعلاج على العديد من العوامل، والتي تشمل: عمر الطفل، الأعراض المصاحبة، ومدة الإصابة بتجمع السوائل.

غالبًا ما تعطى المضادات الحيوية ومزيلات الاحتقان لعلاج التهاب الأذن الوسطى، وفي حال استمرار الإصابة بتجمع السوائل في الأذن الوسطى، قد يكون العلاج الأنسب هو التصريف الجراحي، مع أو بدون تركيب أنابيب الطبلة الهوائية. لا يمكن للطفل الشعور بالأنابيب فهي لا تسبب الانزعاج، وغالبًا ما يتم دفعها بواسطة طبلة الأذن بشكل تلقائي في غضون 6 إلى 12 شهر، تاركة طبلة الأذن في أحسن حال.

لأن الوعي وقاية ..

إدارة التثقيف الصحي

قسم اضطرابات التواصل والبلع

HEM2.16.00095

Written by Health Promotion Department
Designed by CPAV-PRAMA